

قواعد الحديث وفن الاستماع

المفاهيم الرئيسة:
- الاتصال.
- الإنصات.

(الحديث المشوق المهذب هو المفتاح لحسن الاستماع)

بعد قراءة تلك العبارة السابقة قم بسرّد حادثة للصورة الجانبية:



بينما كان الأطفال يلعبون جذب انتباههم حديث والدهم الشيق فجلسوا يستمعون إليه

أرشدنا ديننا الحنيف إلى آداب الحديث اربط كل أدب بما يناسبه من توجيه ديني:

5

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُغُوا بَيْنَ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ وَلَا حَاسِمٌ مِّنْ بَيْنِهِمْ لِيُكُونَ بَيْنَهُمْ﴾ (١)

١ الحذر الشديد من ذكر أحاديث مكتوبة عن الرسول ﷺ.

4

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: إِنَّ زَوْجِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِّهُ بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَلَابِسُ ثَوْبِي زُورٍ» (٢)

٢ الحذر من التحدث بكل ما يسمع؛ لأنه مجال الوقوع في الكذب.

6

قال تعالى: ﴿لَا تَجْرُؤُنَّ بِكُلِّ مَغْرَبٍ وَلَا مَنِّ امْرَأَتٍ بَعْدَ إِذْ عَصَيْتَ رَبَّكَ﴾ (٣)

٣ الحرص على خفض الصوت في أثناء الحديث.

1

عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (٤)

٤ الحذر من التباهي والتفاخر بما لا تملكه؛ للارتفاع في أعين الناس.

3

قال تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْمُخَيَّرِ﴾ (٥)

٥ الحذر من السخرية من طريقة كلام الآخرين.

2

عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «كُفِّرَ بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» (٦)

٦ الحذر من كثرة الكلام والثرثرة.

(٢) أخرجه مسلم الآية: ٢١٢٩.
(٤) أخرجه البخاري، ١١١٩.
(٦) أخرجه مسلم، ٥.

(١) سورة الحجرات الآية: ١١.
(٣) سورة النساء الآية: ١١٤.
(٥) سورة لقمان الآية: ١٩.

اكتب رأيك في الحوارات التالية:

نعم، ولقد حظيت
بملابس غير لائقة.



شكل (٢)

عدم السخرية من الآخرين

هل شاهدت
أحمد؟

Welcome.

مرحباً بك.



شكل (١)

التحدث بنفس اللغة

موضوع خاص

لقد شاهدتك
تتحدث مع المعلم،
فيم كنتما تتحدثان؟



شكل (٤)

وما هو؟ أخبرني
عنه.

عدم التطفل لمعرفة أسرار
الآخرين

أعرف ذلك فقد
حدث أن جاء

لقد وقع لي
البارحة حدث
غريب.



شكل (٣)

عدم التحدث بكل ما نعرف

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: (أنصف أذنك من فيك فإنما جعلت لك أذنان وفم واحد لتسمع
أكثر مما تتكلم به).



ضع نسباً مئوية تقريبية في الدائرة لمقدار الوقت الذي تقضيه في:

نشاط صفى

- التحدث.

- الاستماع.

- الاطلاع (قراءة - مشاهدة).

المدرسة

المنزل

أمامك مجموعة من آداب الاتصال، اكتب تأثيرها على المتحدث والمستمع في الفراغ المناسب:

سلوكيات في الاتصال	تأثيرها على المتحدث	تأثيرها على المستمع
١- التحدث بصوت عال.	التهاب الحنجرة	نفور المستمع
٢- استخدام الألفاظ المحيية، مثل (شكراً)، (من فضلك).	الغرور	احترام المتحدث
٣- حديث الشخص عن نفسه ونجاحاته ومآثره وحالته الصحية.	الظهور بخلق حسن	التقليل من شأن المتحدث
٤- تبادل الغمز في أثناء الجلسة مع الآخرين والاعتداد بالنفس.	الكبر	الاستمتاع بالحديث
٥- الابتسامه.	التقليل من شأن الآخرين	نفور المستمع
٦- ذكر كفاة المجلس في نهاية الجلسة.	التمسك بالآداب الإسلامية وتكفير الذنوب	التمسك بالآداب الإسلامية وتكفير الذنوب

هل تحفظها؟

للاستماع آداب يجب مراعاتها، الصور التالية تمثل سلوك مجموعة من المستمعين:

لأنهم لا يجيدون فن الأتصات والاستماع

لماذا يتصرف هؤلاء الأشخاص هكذا



شكل (٩)



شكل (٥)



شكل (٧)



شكل (٦)

أتضايق ولا أكمل الحديث

ما شعورك عندما يكون هؤلاء مستمعيك

قال الله تعالى: ﴿ وَجَمَلْ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعِدَةَ لِمَلِكُمْ فَشَكَرْتُمْ ﴾ (١)

يقدم لفظ (السمع) دائماً على (البصر) في القرآن الكريم، لماذا؟

لأن حاسة السمع تكتمل عند الإنسان قبل حاسة البصر وحاسة السمع لا تنام

اختبر مهاراتك في الاتصال

تعد مهارتي الإنصات والتحدث من المهارات التي نحتاجها عند التواصل مع الآخرين، ولكي نقيم نفسك في هاتين مهارتين أجب عن الاستبانة التالية بوضع الرقم (١) إذا كانت إجابتك (لا) والرقم (٢) إذا كانت إجابتك (أحياناً) والرقم (٣) إذا كانت إجابتك (غالباً)، أما إذا كانت إجابتك (دائماً) فضع الرقم (٤).

السلوكيات			
دائماً	غالباً	أحياناً	لا
٤	٣	٢	١
			١- يخلو حديثي من الكلام القبيح والألفاظ البذيئة.
			٢- لا أحتكر الحديث وأتيح الفرصة للآخرين لإبداء رأيهم.
			٣- أقدم من هم أكبر مني سنًا في الحديث، وأستخدم معهم الألفاظ المحببة، مثل: (خالدة - عمي - ...).
			٤- يتسم حديثي بالأدب مستخدمًا الألفاظ المهذبة، وأخاطب الناس بأحب أسمائهم بدلًا من قول: (أنت - هي).
			٥- أحاول التعرف على البيانات المهمة للمتحدث معي، مثل: الاسم، الجنسية والوظيفة؛ حتى أكون أكثر انتباهًا عند الحديث معه.
			٦- لا أتعمد تصحيح بعض الأخطاء العفوية للمتحدث إذا كانت الأخطاء لا تؤدي أضرارًا.
			٧- أقبل بوجهي وأتجه بكامل جسدي إلى من يحاورني ويتحدث معي.
			٨- في أثناء المتابعة مع المتحدث أسأله (كيف - متى - أين) للاستطراد في الكلام وإشعاره بأهمية حديثه.
			٩- لا أتشغل بشيء آخر في أثناء الإنصات للمتحدث معي.
			١٠- أحترم وجهات النظر التي تخالف رأيي وأحاول تفهمها جيدًا.
			١١- لا أرد على المتحدث حتى ينتهي من كلامه.
			١٢- لا أكثر من الجدل في أثناء الحديث؛ لأن في ذلك خسارة للطرفين، فقد ورد عن أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «من ترك الكذب وهو باطل بني له في رياض الجنة ومن ترك المرء وهو محق بني له في وسطها» ^(١) .



(الآن): كم عدد النقاط التي جمعتها لنفسك؟

- إذا كان مجموع نقاطك من (١٢-٢٤)

فمهارة الاتصال لديك منخفضة، فانتبه لنفسك ولاحظ تصرفاتك؛ حتى تنجح في حواراتك مع الآخرين.

- إذا كان مجموع نقاطك من (٢٥-٣٨)

فأنت تسعى لتكون شخصية تتواصل جيداً مع الآخرين؛ ولكن بعض العادات تعوقك! تذكر أن مهارة الاتصال مفتاحك لقلوب الآخرين.

- إذا كان مجموع نقاطك من (٣٩ - ٤٨)

فأنت تتواصل بفاعلية مع الآخرين، وتستفيد منهم، ويستفيدون منك. استمر بتطوير نفسك وفقك الله لكل خير.

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

٢٥

نشاط (ب):

كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع إلى المتكلم حين يفرغ من حديثه ولا يقاطعه ويدل على ذلك قصة عتبة بن ربيعة مع الرسول فقد استمع النبي عليه الصلاة والسلام حتى أنهى كلامه ثم قال له: أفرغت يا أبا الوليد قال: قال نعم: فاستمع من قال: أقرأ الرسول عليه من بداية سورة فصلت حتى انتهى إلى السجدة



نشاط (أ):

نشاط صفي

